

الدرس 1 / شرح صحيح البخاري / كتاب التوحيد / للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم. الله اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه وللحاضرين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التوحيد.

باب ما - 00:00:00

جاء في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم امته الى توحيد الله تبارك وتعالى. حدثنا ابو عاصم حدثنا زكريا ابن اسحاق عن يحيى ابن عن ابي معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذنا الى اليمن وحدثني عبد الله بن ابي -

00:00:20

حدثنا بفضل الله وحدثنا اسماعيل ابن امية عن يحيى ابن عبد الله ابن محمد ابن صيفي انه سمع ابا معبد مولى ابن عباس رضي الله عنهما يقول لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وهذا النحو لمن قال له انك تقدم على قوم من اهل الكتاب - 00:00:40

فليكن اول ما تدعوه الى ان يوحدوا الله تعالى. فاذا عرفوا ذلك فاخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا صلوا فاخبرهم ان الله افترض عليهم زكاة في اموالهم تؤخذ من غنيهم فترد على فقيرهم. فاذا اقرؤا بذلك - 00:00:58

فخذ منهم وتوقائم اموال الناس. وحدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابو الحصين والاشعث ابن سليم سمع الاسود بن هلال عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ اتدني ما احق الله على العباد؟ قال الله ورسوله اعلم - 00:01:18

قال ان يعبدوه فلا يشركوا به شيئا. اتدري ما حقهم عليه؟ قال الله ورسوله اعلم. قال الا يعذبهم. حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الرحمن بن ابي صعصع عن ابيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه اما رجلا سمع -

00:01:38

رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها. فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك. وكان الرجل يتلق احسن الله اليك وكان الرجل وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل - 00:01:58

ثالث القرآن زاد زاد اسماعيل ابن جعفر عن ماله عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن ابي سعيد اخبرني اخي قتادة ابن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:20

حدثنا محمد حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب حدثنا عمرو عن ابن ابي هلال ان ابا الرجال محمد ابن عبد الرحمن حدثنا عن امه عمرة بنت عبد الرحمن وكانت في - 00:02:30

وكانت في حجر عائشة رضي الله عنها زوج النبي وكانت في حجر عائشة. احسن الله اليكم. وكانت في حجر عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه في صلاته

فيختم - 00:02:44

انه يقول هو الله احد. فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لي اي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه - 00:03:04

باب الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى كتاب التوحيد

اي هذا الكتاب الذي تضمنته او تضمنه احاديث كثيرة - [00:03:24](#)

ذكر الامام البخاري تتعلق بشيء من توحيد الله عز وجل والتوحيد اصله جعل الشيء واحدا ثم التوحيد توحيدا لان الموحد يوحد ربه سبحانه وتعالى بانواع التوحيد الثلاثة واهل السنة يقصدون بالتوحيد افراد الله عز وجل بالعبادة - [00:03:43](#)
واما اهل البدع فلهم بالتوحيد معاني اخرى فمنهم من يرى ان التوحيد انه الذي لا قسيم له وانه ليس بجسم الاجسام ومنهم من يعبر بالتوحيد بنفي التشبيه والتمثيل والتكليف و - [00:04:11](#)

كلام المخالفون فيها وكلام المخالفين في هذا الباب كثير والذي يعنينا هنا ان الامام البخاري عقد هذا الكتاب ليبيّن طريقة اهل السنة رحمهم الله تعالى في اثبات توحيد الله عز وجل - [00:04:34](#)
وهل مراده توحيد الاسماء والصفات او توحيد الالهية او توحيد الربوبية البخاري رحمه الله تعالى اراد ذلك كله فكل ما يتعلق بتوحيد الله عز وجل سواء التوحيد العلمي الخبري او التوحيد القصد الطلبي - [00:04:53](#)
لان التوحيد يقوم على هذين المقامين على التوحيد المعرفي وعلى التوحيد الطلب والتوحيد المعرفي يتعلق به معرفة الله سبحانه وتعالى بربيته وباسمائه وصفاته والتوحيد الطلبي يتعلق به توحيد الله عز وجل - [00:05:11](#)
بافعال العباد وافراده بالهيته سبحانه وتعالى والتوحيد الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وبعث به صلى الله عليه وسلم وحصل به النزاع بين الامم وبين رسلم وانبيائهم وهو الذي بعث الله لاجله في كل امة رسولا - [00:05:36](#)
هو ان يفرد الله عز وجل بالعبادة وذلك ان التوحيد المعرفي المتعلق باروبية الله وباسماء وصفاته قد اقر به جميع الطوائف وكلهم يقرّون بان الله هو الخالق والرازق المدبر المحيي - [00:05:59](#)

المميت سبحانه وتعالى المحي المميت سبحانه وتعالى ولم يقع الخلاف بين الامم وانبيائهم ورسلمهم في هذا المنزع او في هذا المسلك وانما وقع النزاع بين الامم والانبياء في توحيد الالهية - [00:06:17](#)
ولذلك قال ربنا سبحانه وتعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فالله عز وجل بعث في كل امة رسولا ان يعبد وحده وان يكفر بالطاغوت - [00:06:36](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم عندما جاء الى كفار قريش قال يا قومي قولوا لا اله الا الله تفلحوا ودعاهم الى توحيد الله عز وجل لانهم كانوا مقرين بان الله هو الخالق الرازق كما قال تعالى ولئن سألتهم - [00:06:53](#)
من خلق السماوات والارض ليقولن الله فهم يقرّون بان الخالق الرازق هو الله سبحانه وتعالى وانما كان نزاعهم في توحيد الالهية وفي افراد الله بالعبادة ومع ذلك البخاري تعالى بهذا الكتاب - [00:07:11](#)

لم يحصر تبويبه على هذا المعنى بل ادخل في التوحيد التوحيد بانواعه واهل السنة يقسمون التوحيد الى ثلاثة اقسام او الى قسمين ولا مشاح في هذا التقسيم من قسمه الى ثلاث اقسام فقد توسع - [00:07:28](#)
ومن قسمه الى قسمين فقد اختصر والثلاثة مندرجة في الاثنين. الثلاثة مندرجة في الاثنين فالذين قالوا ان التوحيد ينقسم ثلاث اقسام فصلوا وتوسع في التفصيل فذكروا ان التوحيد ينقسم الى توحيد روية - [00:07:48](#)

والى توحيد الاسماء والصفات والى توحيد الالهية والذين قالوا ينقسم الى قسمين قالوا هو توحيد معرفي وتوحيد طلبي توحيد يتعلق بالعلم والاعتقاد وتوحيد يتعلق بالماء بالطلب والعبادة وعندما نقول على القسم على التقسيم الثاني ان التوحيد ينقسم الى قسمين - [00:08:08](#)

التوحيد العلمي الاعتقادي يدخل فيه الروبية ويدخل فيه الاسماء والصفات واذا قلنا التوحيد الطلبي دخل في توحيد الالهية فهنا قصر التقسيم الى على اثنين وهناك فصلوا وقالوا انه ثلاث انواع - [00:08:34](#)
وتوحيد الربوبية هو ان نوحده الله عز وجل بافعاله وتوحيد الربوبية ان تعتقد ان الله سبحانه وتعالى واحد لا شريك له في روبيته فلا خالق الا هو ولا رازق الا هو - [00:08:53](#)

ولا مدبر الا هو وكل ما هو من خصائصه سبحانه وتعالى فلا يشاركه فيه غيره من جعل شيئا من خصائص الله للمخلوق فقد اشرك في

توحيد ربية وقد يكون اشراكه ايضا في توحيد الاسماء والصفات وقد يكون الاشراك ايضا في توحيد الالهية - [00:09:11](#)

لان من جعل شيئا من خصائص الخالق في المخلوق يدخل تحته ان يكون هذا الشيء مما يتعلق برؤية الله عز وجل او يتعلق باسماء الله وصفاته او يتعلق بالوهيته فهذا هو التوحيد هو ان نعتقد ان الله واحد في افعاله - [00:09:33](#)

لا شريك له واما توحيد الاسماء والصفات فهو ان نوحده الله في اسمائه وصفاته ولا يشاركه في حقيقة اسمائه وفي حقيقة صفاته مخلوق لان المشاركة بين الخالق والمخلوق في باب الاسماء والصفات - [00:09:55](#)

قد يكون مشاركة جزئية لا كلية وقد يكون في بعض الاسماء والصفات لا يشاركه المخلوق فيها البتة وان حصل نوع اشتراك بين الخالق والمخلوق في الاسماء والصفات فهو اشتراك لفظي - [00:10:16](#)

ويلحقه شيء من المعنى ان اشتراك لفظي معنوي لكن ليست صفة الخالق هي صفة المخلوق وان وقع الاشتراك اللفظي والاشتراك المعنوي الجزئي فان اسماء الله وصفاته سبحانه وتعالى ليست كاسماء وصفات المخلوقين - [00:10:30](#)

فله من ذلك ما يليق به وللمخلوق من ذلك لا يليق به وقاعدة اهل السنة في باب الاسماء والصفات هم هو ان يثبتون لله ما اثبته لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:10:51](#)

من غير تحريف ومن غير تعطيل ومن غير تمثيل ومن غير تكييف فهم يثبتون بلا تعطيل وينزهون بلا تعطيل. ينزهون بلا تمثيل. يثبتون بلا تعطيل وينزهون بلا تمثيل وتكييف فكل ما اخبر به ربنا عن النفس من اسماء وصفاته فان اهل السنة - [00:11:11](#)

يثبتون ذلك ويضيفونه الى الله ظافت صفة الى موصوف واسم الى ذات مسمى بها ربنا الى ذات سمى الله عز وجل به او سمى الله عز وجل بها نفسه سبحانه وتعالى - [00:11:35](#)

الاسماء كلها تدل على ذات ربنا سبحانه وتعالى فهي من جهة الدلالة مترادفة ومن جهة المعاني متباينة. من جهة الدلالة مترادفة كلها تدل على ذات الله عز وجل واما من جهة المعاني فاسماء الله وصفاته متغايرة من جهة المعنى - [00:11:50](#)

فليس العليم كالحكيم ولا وليس الرحمن كالقهار وان كانت من جهة الدلالة كلها تدل على ذات واحدة لكن معنى القهار ليس كمعنى والرحمن فهي في معانيها متباينة وفي دلالاتها مترادفة - [00:12:12](#)

واما توحيد الوهية فهو افراد الله عز وجل بالعبادة وتخصيص العبادة به سبحانه وتعالى. ومن صرف العباد لغير الله عز وجل فقد اشرك الشرك الاكبر المخرج من دائرة الاسلام اذا هذا ما قاله البقرة كتاب التوحيد فيدخل تحت هذا الكتاب - [00:12:33](#)

التوحيد العلمي المعرفي والتوحيد القصدي الطلبي ثم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم امته الى الى توحيد الله تبارك وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم دعا الامة الى كل خير - [00:12:55](#)

واعظم ما دعاها اليه النبي صلى الله عليه وسلم دعاها الى توحيد الله عز وجل وذكر البخاري هذا الباب بعد كتاب التوحيد يفيد ان مراده بالتوحيد هنا ما يتعلق بالالهية - [00:13:14](#)

لكن المتتبع لتبويباته بعد ذلك يرى انه ادخل فيها ايضا ما يتعلق باسماء الله وصفاته وتوحيد الربوبية فهذا كانه خص اعظم اخص التوحيد باعظمه واهمه من جهة اهميته ومن جهة آآ عظيم الاختلاف والفتنة التي وقعت في وقعت فيه وهو توحيد - [00:13:31](#)

توحيد الالهية والنبي صلى الله عليه وسلم مكث عشر سنين في مكة يدعو الناس الى ان يوحدوا الله وان يقولوا لا اله الا الله بل كان يطوف على القبائل في نواديهم وفي مجامعهم يقول - [00:13:55](#)

من يحملني الى قومه حتى ابلغ كلام الله. وكان يقول قولوا لا اله الا الله تفلح قالها لكفار قريش وقالها لرؤساء القبائل والعشائر وقالها لخاصته وعامته صلى الله عليه وسلم - [00:14:13](#)

ان يوحدوا الله وان يعبدوه وحده سبحانه وتعالى. بل عندما ارسل رسله وارسل اه سفراءه صلى الله عليه وسلم كان اول ما يدعو الناس اليه هو ان يوحد الله سبحانه وتعالى - [00:14:34](#)

واحتج البخاري على هذا التبويب بحديث قال فيه حدثنا ابو عاصم الضحاك حدث زكريا ابن اسحاق عن يحيى ابن محمد ابن عبد الله ابن صيفي عن ابي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - [00:14:50](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذًا الى اليمن ثم رواه من طريق عبدالله بن ابي الاسود العلاء هذا اسمه ابن امية عن يحيى ابن محمد ابن عبد الله ابن الصيف عن ابي معبد ابن عباس قال - [00:15:06](#)

سمعت ابن عباس يقول لما بعث الله لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل الى نحو اهل اليمن قاله انك تقدم على قوم على قوم من اهل الكتاب - [00:15:18](#)

وهذا فيه اعلام بحال المدعو وتعريف بحال المدعو يقر بتوحيد الربوبية ويقر بان الله هو الخالق الرازق المدبر قال انك تأتي على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه - [00:15:33](#)

فليكن اول ما تدعوهم اليه من الاولوية المطلقة في الدعوة فاول ما يدعى اليه واول ما يدعو اليه داعي لغير المسلمين ان يدعوهم الى توحيد الله عز وجل قالت الولا ان يوحدوا الله - [00:15:54](#)

ومعنى يوحد الله ان يعبدوه جاء في رواية قال ان يعبدوا الله فاذا عرفوا ذلك فاخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا صلوا فاخبرهم ان الله افترض عليهم زكاة في اموالهم - [00:16:14](#)

تؤخذ من اغنيائهم فتزد على فقيرهم فاذا اقرؤا بذاك فخذ منهم وتوق كرائم اموالهم. ها هي رواه البخاري ومسلم كما هنا. والحديث يدل على ان اول ما دعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم هو - [00:16:34](#)

توحيد الله وهو ان يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئًا وهي دعوته في اول مبعثه وهي دعوته ايضا في اخر مبعثه فهو بعث معاذ في اخر حياته صلى الله عليه وسلم - [00:16:50](#)

فدعا الناس الى التوحيد وهذه الدعوة باقية الى قيام الساعة فكل من دعا قوما الى الاسلام فاول ما يدعو اليه من الاسلام هو ان ان يوحدوا الله سبحانه وتعالى وان يقر بالوهيته - [00:17:05](#)

وان يقرؤا رؤيتي كما ذكرت توحيد الربوبية لم يخالف فيه وينازع فيه الا نواذر الا طوائف نادرة ومخالفتهم لم تكن اه جحودا او اه تكن يعني يعني اه عدم معرفة وايمان وانما عنادا واستكبارا. كان مخالف عنادا واستكبار والا هم في - [00:17:21](#)

حقيقي انفسهم يقرؤن بان الله هو الخالق الرازق المدبر المحي المميت لفرعون عندما قال ربكم الاعلى يعلم يقينا ان الله هو ربه وان الله هو خالقه ولكن جحدوا بها واستيقظتها انفسهم ضما وعلوا - [00:17:43](#)

الدهريون الطبيعويون الذين قالوا لا اله نموت ونحو ما هندهاهم ايضا مقرؤن بان الدهر الذي يميت ويحييهم فهناك اضافة الخلق الى من يخلق وهذا دليل على ان الناس قد فطروا - [00:17:59](#)

على الاقرار ببيت الله عز وجل. الا ان الفطرة قد تلوثت ووجهت الى غير والتوجيه الصحيح والا الانسان بطبيعته وفطرته فطر على الاقرار بان له خالق ورازق يعبد ويرجوه - [00:18:14](#)

فمن بقي على فطرته السليمة الصحيحة اقر بان الله هو الخالق الرازق المدبر وعبدته ومن تلوثت فطرته وانتكست يبقى اصل الفطرة عنده وهو وهو الديانة ان يدين لخالق يراه هو الخالق له - [00:18:32](#)

وهو الذي يدبره ولكن يخطئ في توجيه هذا في توجيه هذا بل هو الخالق. منهم من يجعله في طبيعة تدبر امر عنده ومنهم من يجعله في صنم او وثن ومنهم من يجعله في عقل فعال ومنهم من يجعله في كوكب - [00:18:51](#)

فهؤلاء يقرؤن بان هناك خالق بفطرتهم التي تلوثت. ولكن اختلفوا في توجيه هذا هذه الفطرة ومن فمن وجهها الى التوجيه الصحيح كانت فطرته سليم وتوجيهه صحيح وتوجهه صحيح. ومن كان بخلاف ذلك ففطرته - [00:19:09](#)

انتكست وتلوثت. فالنبي صلى الله عليه وسلم وقال لمعاذ فليكن اول ما تدعو اليه ان يوحدوا الله وافروا ان يعبدوا الله عز وجل ثم ذكر حديث محمد البشار قال حدثنا غندر - [00:19:31](#)

حتى شعبنا بحصين والاشعث بن سليم سمع الاسود بن هلال عن معاذ بن جبل قال وسلم يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد قال الله ورسوله اعلم. قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا - [00:19:47](#)

وهذا تفسير لقوله صلى الله عليه وسلم معاذ فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله فكان معنى التوحيد الذي قصد البخاري بهذا

التبويب هو قوله ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا - [00:20:07](#)

وهذا هو توحيد اللوهية الذي لاجله جردت سيوف الموحدين و لاجله خلقت الجن والانس و لاجله خلقت الجنة والنار و لاجله انزلت الكتب وبعثت وبعثت وارسلت الرسل كما قال تعالى قد بعثنا كما قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فالله لم يخلق الخلق سدى

- [00:20:23](#)

وانما خلقهم ليعبدوه والعبادة كما قال ابن عباس هو توحيدهم وافرادهم بالعبادة فقوله صلى الله عليه وسلم ان يعبدوه ولا يشركوا به

شيئا هذا حق هذا حق الله على العباد - [00:20:47](#)

واما حق العباد على الله وهنا حق لمن يرى حق تفضل وتكرم وليس حق ايجاب. والله لا يوجب العباد عليه شيئا وانما الذي يوجب

على نفسه انما وانما ربنا يوجب على نفسه ما شاء - [00:21:02](#)

وهنا الحق الذي للعباد على الله عز وجل هو حق تكرم وتفضل من الله عز وجل واما حق العباد على الله فهو حق واما حق الله العباد

فهو حق ايجاب ولزوم - [00:21:19](#)

يجب عليهم ويلزمهم ان يعبدوا ولا يشركوا به شيئا ومن عبد الله ولم يشرك به شيئا دخل الجنة ومن اشرك بالله شيئا دخل النار قال

فان فعلوا ذلك قال حقهم الا يعذبهم والله - [00:21:32](#)

اصدق قيل واوفى من اوفى بوعد سبحانه وتعالى فمن حقق التوحيد فان الله لا يعذبه والمراد بالتعذيب هنا اذا حقق التوحيد

الكامل الا يعذب ابدا واما اذا حقق اصل التوحيد ولم يحقق كماله - [00:21:50](#)

فان حق التوحيد يمنعه من الخلود في النار ولا يمنع من الدخول. يمنعه من الخلود ولا يمنعه من الدخول. قد يدخل لكن لا يخلد وكل

موحد يدخل النار فانه حتما - [00:22:10](#)

سيخرج قال حدثنا اسماعيل ابن ابي اسحق قال قلت لابي اسحق قال قلت لابي اسحق قال قلت لابي اسحق قال قلت لابي اسحق قال قلت لابي اسحق

ورسوله اعلم آآ اما فيما يتعلق في الاحكام الشرعية - [00:22:25](#)

التي يعلمها الرسول صلى الله عليه وسلم فلا بأس ان يقول الله ورسوله اعلم واما ما يتعلق بالامور المستقبلية والغيب فلا يجوز يقول

الله ورسوله وانما يقول الله اعلم والله اعلم. واذا قال الله ورسوله اعلم لان الرسول يعلم ما حق العباد على الله وما حق الله على

العباد - [00:22:42](#)

قال حد اسماعيل هو ابن ابي اويس وقد انتقل البخاري حديث اسماعيل ابن ابي اويس وكلما اخرجه البخاري واسماعيل فهو صحيح

واما ما كان خان الصحيح فلا يقطع بصحته قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصع عن ابيه - [00:23:03](#)

عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى النبي وسلم فذكره ذاك وكان وكأن الرجل او

وكانه يتقالها اي كانها يراها قليلة - [00:23:22](#)

فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن تعدله من جهة الجزاء لا من جهة الاجزاء فهذه السورة سورة

الاخلاص التي يقول هو الله احد يتعلق فيها - [00:23:36](#)

توحيد روية وتوحيد الاسماء والصفات ففي قوله قل هو الله احد وصفه وصف الله بالاحادية المطلقة احادية في ذاته واحادية في

اسمائه واحادية في صفاته واحادية في افعاله. الله الصمد - [00:23:56](#)

والصمد هنا هو الذي كمل في سؤده ومن كماله انه لا يلد ولا يولد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فيها اثبات وفيها نفي

وهذا ايضا من قواعد الاسماء والصفات - [00:24:19](#)

في كتاب الله عز وجل ان الله عز وجل في مقام الاثبات يذكر صفاته مفصلة وفي مقام النفي يذكر النفي مجملا ولم يأت بكتاب الله

النفي مفصل لمياء كتاب الله انه يفصل الا - [00:24:40](#)

ليتضمن مدحا لله عز وجل فكل نفي في القرآن مفصل فان المراد به اثبات كمال ضد ما نفي الله عندما قال سبحانه وتعالى لا تأخذه

سنة ولا نوم اراد بهذا النفي اثبات كمال حياته وكمال قيوميته سبحانه وتعالى - [00:25:03](#)

فقوله انى تعدل ثلثها القرآن اولا هاي السورة تتعلق بتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات ففيها ذكر الله جل نفسه ولذا جاء في
في تفسير هذه السورة ان كفار قريش قالوا انسب لنا ربك وان كان اسناد الحديث ضعيف - [00:25:25](#)
فيه ابي جعفر الخطب عن الربيع عن ابي العالي عن ابي بن كعب وفي اسناده ضعف فانزل الله قوله قل هو الله احد الله الصمد فدل
هذه السورة ان الله احد صمد لم يلد ولم يولد - [00:25:47](#)
ولم يكن له كفوا احد وايضا ان القرآن اما احكام واما امثال واما عقائد وهذه السورة اشتملت على ثلث معاني القرآن لانها اشتمت على
على العقائد ففيها معرفة الرب بانه احد صمد لم يلد ولم يولد - [00:26:03](#)
ولم يكن له كفوا احد ايضا هي تعدل ثلث القرآن من جهة الاجر من قرأ قل هو الله احد ثلاث مرات اعطي اجر من قرأ القرآن كاملا
اعطي من اعطي - [00:26:26](#)
اجر من قرأ القرآن كاملا. اذا قال ايعجز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن فيشرع المسلم انه في كل ليلة يقرأ قل هو الله احد يقرأها
في عند مساءه - [00:26:41](#)
حتى يكتب له انه قرأ ثلث القرآن وان اتبعها بقراءة باتبع قراءة اتبعها ثلاث مرات كان كمن قرأ القرآن كاملا. ولا شك ان العمل يسير
ولكن هذه السورة عظيمة. ولذا سن قراءتها في - [00:26:55](#)
ركعتي الطواف على القول الصحيح وان كان الحديث فيه ارسال فجاء عن جابر بن عبدالله باسناد فيه انقطاع انه قرأ في ركعتي
الطواف بالاولى الكافر وبالاخرى قل هو الله احد وفي اسنادها - [00:27:17](#)
اه في اسنادها ضعف. وجاء انه قرأ بها ايضا في ركعتي راتبة الفجر وهذا ثابت صحيح وجاء ايضا انه قرأ بها في راتبة المغرب
واسنادها ضعيف واسنادها ضعيف وهي سورة الاخلاص تقرأ ايضا - [00:27:35](#)
تقرأ في الشفع الكافرون تقرأ في ركعتي الشفع والاخلاص تقرأ في الوتر ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في ابي ابن كعب
رضي الله تعالى عنه اذا هي تعدل القرآن من جهة الجزاء - [00:27:51](#)
لا من جهة الاجزاء ولا شك ان الذي يقرأ القرآن كاملا ويأتي على جميع اياته وحروفه اعظم وافضل ممن يقرأ قل هو الله احد ثلاث
مرات آ قال بعد ذلك حدثني احمد صالح حدثني ابن وهب حدثني عمرو عمرو هو ابن الحارث عن ابن ابي هلال ان ابا الرجال محمد
عبد الرحمن حدث عن امه عمرو بنت عبد - [00:28:05](#)
وكانت في حجر عائشة اي تربت في بيت عائشة وفي حجر عائشة وهي صغيرة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجل
على سرية وكان يقرأ لاصحابه في صلاة فيختم قل هو الله احد. فلما رجع وذكر ذلك وسلم فقالوا فقال سلوه - [00:28:28](#)
اي شئ نضع ذلك فسأله قال لانها صفة الرحمن وهذا دليل ان الله يضاف له الصفات والنعوت البخاري اراد بقوله انها صفة
الرحمن اي فيها صفة ربنا سبحانه وتعالى وهي قول قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد فهذه هي - [00:28:45](#)
صفة الرب سبحانه وتعالى فاذا اقره النبي ان الله له صفات ومن صفاته ما ذكر في هذه السورة ايضا يلحق بها جميع ما جاء في كتاب
الله عز وجل من النعوت والواصف التي وصف الله بها نفسه - [00:29:06](#)
الله وصف نفسه بانه يأتي ويجيء وبانه يمقت ويغضب وبانه يسخط ويرضى وبانه يقول ويتكلم وينادي ويناجي وهذي كلها
صفات لربنا سبحانه وتعالى فقامم اخبروه بان الله ان الله يحبه - [00:29:24](#)
اخذ بعضهم من هذا الحديث ان من السنة ان يفعل ذلك المصلي في صلاته فيقرأ بالاخلاص وسورة والصحيح انذاك ليس بسنة لان
النبي صلى الله عليه وسلم اقر هذا الرجل على فعله - [00:29:47](#)
لصفة فيه وهي انه يحب هذه الصفة ان يحب السورة لان فيها صفة الرحمن واما ان يتعمد فعل ذلك دائما نقول هذا ليس بمشروع
ليس بمشروع لكن من جمع بين الوصف والفعل - [00:30:03](#)
فانه يؤجر اذا جمع بين الوصف انه انها صفة الرحمن ويحبها وفعل ذلك لتحقيق هذه المحبة في قلبه فنقول له ينال الاجر المترتب
على هذا الفعل وهي محبة الرب له سبحانه وتعالى - [00:30:20](#)

اه اذا ذكر في بابه الاول ما يتعلق بتوحيد اللوهية وذكر الباب الاخر ما يتعلق بتوحيد الروبية وضمنه ايضا ما يتعلق بتوحيد الاسماء والصفات ثم سيأتي بعد ذلك الدخول في باب الاسماء والصفات ثم يذكر شيئا من اسماء الله وشيئا من صفات ربنا - [00:30:35](#) وتعالى ومخالفة اهل البدع في هذا الباب. وهذا الباب مما تخصص او مما اختص باهل السنة في موافقة الحق فيه. لان جميع الطوائف المخالفة لاهل السنة قد ظلوا في باب الاسماء والصفات - [00:30:53](#) وخلطوا وخالفوا واختلّفوا في هذا الباب فالحمد لله الذي وفقنا الى اتباع منهج اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:31:08](#)